جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الأشرف

المسـؤولية الجـــنائية الناشـــئة عن زراعـــة المخـــدرات

- دراسـة مقـــارنة -

رسالة قدمها الطالب

سماح حبيب عكض الاسدي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في القانون الجنائي

بإشراف

الاستاذ الدكتور علي حمزة عسل الخفاجي

١٤٤٠هـ ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}

سورة المائدة: آية (٩٠)

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة جرى تحت إشرافي في معهد العلمين للـــدراسات العليا وهــي جـزء من متطلبات درجة الماجستير في القانون.

التوقيع:

المشرف الأستاذ الدكتور

علي حمزة عسل الخفاجي

/ / ٢٠١٨

توصية رئيس قسم القانون

بناءً على التوصيات المتوفرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاستاذ الدكتور

رئيس قسم القانون

/ / ٢٠١٨

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـــ **(المسؤولية الجنائية الناشئة عن جريمة زراعة المخدرات «دراسة مقارنة»**) والتي قدمها الطالب **(سماح حبيب عكض الاسدي)** في قسم القانون، قوِّمت لغةً من قبلي وقد أصبحت سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم:

التأريخ: / / ٢٠١٨

الإهـداء

إلى روح والديّ العزيزين اللذين لم أنعم طويلاً بحنانهما، أسأل اللّه الكريم المنان أن يمن عليهما بالرحمة والغفران، وأن يسكنهما فسيح الجنان.

إلى كل أفراد اسرتي الذين منحوني صـــبراً وإصراراً وعزيمةً، وأهدوني دعواتهم الصادقة.

إلى كل من يعمل في مجال أمن واستقرار وطننا الغالي واستقراره.

الى كل من أسدى لي معروفاً أو نصحاً أو عوناً في سبيل إتمام هذه الدراسة.

الى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع، راجيا الله أن ينتفع به كل من يطلع عليه.

الباحث

الشـــكر والتقـــدير

أحمد الله جلت قدرتهُ الذي أمدني بالعون والتوفيق، أحمدهُ تعالى وأثني عليه، مثلما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سـلطانه وأصـلي وأسـلم على أشـرف الأنبياء والمرسـلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبعد...

لا يسـعني في ختام إعداد هذه الرسـالة إلا أن أتقدم بجزيل شـكري وفائق تقديري للأستاذ الدكتور علي حمزة عسل الخفاجي المشرف على هذه الرسالة، والذي فتح لي قلبه وأثرى هذا البحث بآرائه وتوجيهاته القيمة ونصـحهِ، ولا يسـعني هنا إلا أن أدعو له بالتوفيق والسداد.

وأسجل شكري وتقديري للأساتذة الأفاضل الذين سيشاركون في قراءة وتدقيق هذه الرسالة وتدقيقها ومناقشتها لغرض الارتقاء بها.

والشـكر والتقدير موصـول لكل من سـاعدني وأرشـدني، ولكل من تعاون معي وساعدني وأخص بالذكر السيد أحمد الساعدي أمين مكتبة معهد العلمين لما أبداه من تعاون وإرشـادي لمصـادر البحث، فجزاهم الله عني كل خير، وفي الختام هذا جهد بشـري قابل للخطأ والصـواب، فما كان فيه من الصـواب فمن الله تعالى وحدهُ، وله الشكر والحمد على فضلهِ وتوفيقه، وما كان فيه من الخطأ أو تقصير فهو مني والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الباحث

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٣
الفصل الأول مفهوم المخدرات	**٤-٥٥**
المبحث الأول – التعريف بالمخدرات	٦-٤٢
المطلب الأول – تعريف المخدرات	٦-٢٣
الفرع الأول – التعريف اللغوي	٦-٧
الفرع الثاني – التعريف الأصطلاحي	٨-١٦
الفرع الثالث – التمييز بين المخدرات وما يشابهها	١٧-٢٣
المطلب الثاني – أنواع النباتات المخدرة وطرق زراعتها	٢٤-٤٢
الفرع الأول – أنواع النباتات المخدرة	٢٥-٣٥
الفرع الثاني – طرق زراعة النباتات المخدرة	٣٦-٤٢
المبحث الثاني – المصالح المحمية في تجريم المخدرات	٤٣-٥٥
المطلب الأول – المصـــحلة المحمية في تجريم المخدرات من الناحية الاقتصادية والاجتماعية	٤٣-٤٨
الفرع الأول – المصلحة الاقتصادية	٤٤-٤٥
الفرع الثاني – المصلحة الاجتماعية	٤٦-٤٨
المطلب الثاني – المصلحة الصحية ومصلحة الأمن القومي	٤٩-٥٥
الفرع الأول – المصلحة الصحية والبيئية	٤٩-٥٣
الفرع الثاني – مصلحة الأمن القومي	٥٤-٥٥
الفصـــل الثاني القواعد الموضـــوعية لجريمة زراعة المخدرات والآثار الجنائية الناتجة عنها	**٥٦-١٢٤**
المبحث الأول – القواعد الموضوعية لجريمة زراعة المخدرات	٥٨-١٠٥
المطلب الأول – الركن المادي	٥٨-٨٨

الفرع الأول – السلوك المادي لجريمة زراعة المخدرات	٥٩-٦٦
الفرع الثاني – صور أخرى من التعامل غير المشروع بالنباتات المخدرة	٦٧-٨٨
المطلب الثاني – الركن المعنوي	٨٩-١٠٥
الفرع الأول – القصد الجرمي العام	٩٠-٩٧
الفرع الثاني – القصد الجرمي الخاص	٩٨-١٠٥
المبحث الثاني – أثر موانع المسؤولية الجزائية على جريمة زراعة المخدرات	١٠٦-١٢٤
المطلب الأول – الاسباب الذاتية لموانع المسؤولية الجزائية على جريمة زراعة المخدرات	١٠٦-١١٦
الفرع الأول – صغر السن	١٠٧-١١٢
الفرع الثاني – السكر أو التخدير	١١٣-١١٦
المطلب الثاني – الأسباب الخارجية لموانع المسؤولية الجزائية	١١٧-١٢٤
الفرع الأول – الاكراه	١١٧-١٢٠
الفرع الثاني – حالة الضرورة	١٢١-١٢٤
الفصل الثالث – الجزاء الجنائي لجريمة زراعة المخدرات والإجراءات الوقائية لمكافحتها	**١٢٥-١٩٩**
المبحث الأول – عقوبات جريمة زراعة المخدرات	١٢٧-١٦٧
المطلب الأول – العقوبات الأصلية لجريمة زراعة المخدرات	١٢٧-١٣٥
الفرع الأول – العقوبات البدنية (الإعدام)	١٢٨-١٣٠
الفرع الثاني – العقوبات السالبة للحرية	١٣١-١٣٥
المطلب الثاني – العقوبات التكميلية	١٣٦-١٤٩
الفرع الأول – العقوبات التكميلية الجوازية	١٣٦-١٣٧
الفرع الثاني – العقوبات التكميلية الوجوبية	١٣٨-١٤٩
المطلب الثالث – حالات التشديد والإعفاء من العقوبة	١٥٠-١٦٧
الفرع الأول – الظروف المشددة لعقوبة جريمة زراعة المخدرات	١٥١-١٦١
الفرع الثاني – حالة الإعفاء من العقوبة	١٦٢-١٦٧

المبحث الثاني – الإجراءات الوقائية لمكافحة جريمة زراعة المخدرات	١٦٨-١٩٩
المطلب الأول – الإجراءات الوقائية الوطنية لمكافحة جريمة زراعة المخدرات	١٦٨-١٨٠
الفرع الأول – التقنيات الوطنية الحديثة في مكافحة زراعة المخدرات	١٦٩-١٧٠
الفرع الثاني – دور المخبر السري في الكشف عن جرائم المخدرات	١٧١-١٧٦
الفرع الثالث – الأجهزة الأمنية المختصة بمكافحة المخدرات	١٧٧-١٨٠
المطلب الثاني – الإجراءات الوقائية الدولية لمكافحة جريمة زراعة المخدرات	١٨١-١٩٩
الفرع الأول – التسليم المراقب	١٨٢-١٨٨
الفرع الثاني – اتلاف المزروعات الغير المشروعة للمخدرات	١٨٩-١٩٤
الفرع الثالث – صندوق الأمم المتحدة لمكافحة اساءة إستعمال المخدرات	١٩٥-١٩٩
الخاتمة (النتائج والمقترحات)	**٢٠٠-٢١١**
المصادر	٢١٢-٢٣٤
الخلاصة باللغة الانكليزية	A – C

الـمقدمة

المقدمة

أولاً- أهمية البحث

تفاقمت مشكلة المخدرات والمؤثرات العقلية في السنوات الأخيرة تفاقماً كبيراً على الصعيدين الوطني والدولي، وأمتدت أضرارها اللامتناهية إلى الفرد والأسرة والمجتمع بل والمجتمع الدولي بأسرهِ.

إمّا في العراق فإنّ آفة المخدرات أصبحت مشكلة وطنية ألقت بظلالها الكثيفة على المجتمع العراقي ولاسيما في الآونة الأخيرة وهي تبعثُ على الذعر والقلق في كل إسرة وفي كل بيت بعد أن استطاع تجار المخدرات إغراق البلاد بأنواع مختلفة من المخدرات يهدفون إلى الربح من خلال تجارة المخدرات وبالتالي تهديد أمن المجتمع وسلامه، ومما يزيد من تفاقم هذه المشكلة إنه قد اقتحمت ميادينها زراعة وإتجاراً وترويجاً عصابات دولية ومحلية قائمة على شبكات محكمة التنظيم وأصبحت تملك القوة التي تتغلب بها على كثير من الحواجز، وقوى المكافحة قادرة على التأثير والإفساد الكبير في ترويج بضاعتها الآثمة المدمرة على المستويات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية لقطاعات مهمة من الناس وخاصة لاسيما بين الفئات العمرية الشابة.

ومن العوامل المؤسفة التي ساعدت على إنتشار المخدرات تشجيع بعض الدول على زراعتها سواء لإعتماد إقتصادها على عائدها المجزي أو لتحقيق مآرب أخرى.

ومشكلة العراق اليوم تتجسد بأنّه ممر لعبور أنواع متعددة من المخدرات بحكم موقعه الجغرافي الذي يجاور دول المربع الذهبي المنتجة للمخدرات إذ أصبح الطريق سالكاً لعمليات التهريب نتيجة نقص إمكانيات مراقبة الحدود، وتدهور الوضع الأمني نتيجة المتغيرات السياسية بعد عام ٢٠٠٣، وظهور التنظيمات الإرهابية وسيطرتها على بعض المدن الحدودية، وتدهور الوضع الأمني في سوريا وفقدانها السيطرة لبعض مدنها الحدودية مع العراق، أدى ذلك إلى رواج تجارة المخدرات لأنها أحدى مصادر التمويل المهمة بعد النفط لتلك التنظيمات، إذ جعلت العراق ساحة للترويج والمتاجرة وبالتالي إلى تغلغل المخدرات إلى داخل المجتمع العراقي، إلا إنّ الخطير في الأمر إنّ جرائم المخدرات أخذت منحىً جديداً، إذ ثبت زراعة مساحات من الأراضي الزراعية بالنباتات

المخدرة وفي بعض المحافظات العراقية (محافظة ديالى وميسان) مستغلين الظرف الحالي الذي يمر به البلد وحالة عدم الاستقرار الأمني، مما يؤشر على استفحال هذه الجريمة ذات الخطورة البالغة ومن هذا المنطلق الذي يوضح مخاطر انتشار المخدرات والمؤثرات العقلية، تتضح أهمية دراسة جريمة زراعة المخدرات من الناحية التشريعية، والتي تعد من أهم ميادين المواجهة، لأن تجريم الأفعال المتصلة بزراعة النباتات المخدرة يعد قوة رادعة أساسية في درء الخطر الناجم عن زيادة انتاج المخدرات.

ثانياً– مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى التزايد في انتشار المخدرات في الآونة الأخيرة وقيام بعض ضعاف النفوس من المزارعين وملاك الأراضي بزراعة النباتات المخدرة في بعض المحافظات العراقية، صار من اللازم لفت النظر إلى جريمة زراعة النباتات المخدرة وذلك لخطورتها الشديدة على الجانب الصحي والإجتماعي والاقتصادي، إن انتشار تلك الزراعات سيقود بالنتيجة إلى توسيع زراعة المخدرات في الأراضي العراقية وتحويل العراق من نقطة مرور إلى بلد منتج للمخدرات، ومن هذا المنطلق الذي يوضح مخاطر انتشار زراعة النباتات المخدرة تتضح مشكلة الدراسة، لتبيان مدى فاعلية قانون مكافحة المخدرات العراقي في مواجهة هذه الجريمة الخطيرة بأعتبار التشريع في مقدمة الوسائل التي تسهم في الحد من هذه المشكلة، وليس الوسيلة الوحيدة التي تكفل مواجهة هذه الظاهرة، ثم إذا كان المشرع العراقي يعد زراعة المخدرات ضمن مفهوم الإنتاج الواسع فلماذا نصّ وعاقب عليها مستقلاً عن الإنتاج وهل يجوز معاقبة الجاني لو عدل عن زراعة النباتات المخدرة أو أتلف المحصول قبل تمام النضج.

ثالثاً – أسباب أختيار الموضوع:

إن الأسباب التي دفعتنا للبحث في جريمة زراعة المخدرات متعددة كونها تعد أحد المصادر الرئيسة لإنتاج المخدرات من مصادرها الطبيعية، وتؤدي إلى سهولة الحصول عليها وكثرتها وبالتالي إنتشارها، الذي يقود بالنهاية إلى توسع زراعة المخدرات في الأرض العراقية، وتحويل العراق من بلد مرور إلى بلد يزرع المخدرات بسبب الإغراءات المادية التي تحققها زراعة المخدرات بقصد المتاجرة بها، وقد حاولت الدراسة فضلاً عن ذلك الإجابة على تساؤلات عديدة، وتوضيح نقاط عديدة منها:–

١-لفت النظر إلى جريمة زراعة المخدرات وذلك لخطورتها الشـــديدة التي تمس الأفراد والمجتمع والدولة وتحديد الأضرار الاجتماعية والاقتصادية والصحية.

٢-بيان الكيفية التي جرم بموجبها المشـــرع العراقي في قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لســـنة ٢٠١٧ مرتكب جريمة زراعة المخدرات من حيث تشديد العقوبة أو تخفيفها أو الإعفاء منها وهل خرج عن القواعد العامة في تشديد تلك العقوبة، وبيان متى تعد زراعة النباتات المخدرة مباحاً.

رابعاً – منهاج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي (الاستعراضي) والمنهج المقارن لجرائم المخدرات المنصـــوص عليها في قانون مكافحة المخدرات العراقي مقارناً بقوانين المخدرات لبعض الدولة العربية وهي جمهورية مصـــر العربية ودولة الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك الاتفاقيات الدولية التي تعالج مشـــاكل زراعة المخدرات، كذلك أعتمدنا في بحثنا على المنهج التطبيقي المتمثل في قرارات المحاكم الصادرة عن القضاء الجزائي العراقي أو المصري أو الكويتي.

خامساً – خطة الدراسة:

بالنظر لأهمية جريمة زراعة المخدرات فقد جاءت هذه الدراســة ضــمن خطة من ثلاثة فصـــول، تناول الفصـــل الأول مفهوم المخدرات وكان ذلك في مبحثين، الأول للتعريف بالمخدرات والثاني لبيان أســباب انتشــار المخدرات ومضــارها، وخصــص الفصــل الثاني لدراســة القواعد الموضــوعية لجريمة زراعة المخدرات والآثار الجزائية الناتجة عنها وكان كذلك في مبحثين، تناول الأول الأركان الموضــوعية وخصــصــنا الثاني لبيان أثر موانع المسـؤولية على جريمة زراعة المخدرات، ودرسـنا في الفصـل الثالث الجزاء الجنائي لجريمة زراعة المخدرات والإجراءات الوقائية لمكافحتها في مبحثين، خصص الأول لدراسة لعقوبات جريمة زراعة المخدرات وعالج الثاني أساليب مكافحة جريمة زراعة المخدرات.